

إثراء



مساحة شبه الجزيرة العربية نحو ٣,٥ ملايين كم^٢، وتشغل المملكة العربية السعودية قرابة ثلثي مساحتها، أي نحو مليوني كيلومتر مربع.



المسجد الحرام بمكة المكرمة



المسجد النبوي بالمدينة المنورة

تَشْفَلُ المملكة العربية السعودية معظم مساحة شبه الجزيرة العربية، وتقع في الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا، لتصبح في موقع متميز جعلها ملتقى لقارات آسيا وإفريقيا وأوروبا.

يتميز هذا الموقع بأنه جعل شبه الجزيرة العربية في الماضي وإلى اليوم مكان اتصال ورابطاً حضارياً بين دول العالم من نواحٍ مختلفة: فمن الناحية الاقتصادية أصبحت شبه الجزيرة العربية محوراً مهماً في العلاقات بين دول هذه القارات الثلاث ومجتمعاتها. ومن الناحية الاجتماعية كانت شبه الجزيرة العربية مصدر هجرات السُّكَّان إلى دول أخرى. ومن الناحية الثقافية تمكنت شبه الجزيرة العربية من التأثير بمحيطها الذي ترتبط به. ومن الناحية الدينية أصبحت مصدر إشعاع للعالم عندما ظهر الإسلام فيها وانتشر في مناطق كثيرة.

ما أسباب مكانة موقع شبه الجزيرة العربية؟

- وجود الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، واتجاه جميع المسلمين إلى الكعبة فيها في صلاتهم، ومجيء الحجاج والمعتمرين إليها من كل أنحاء الأرض.
- التوسط بين ثلاث قارات رئيسة، وهي أوروبا وآسيا وإفريقيا.

إثراء



سمي الخليج العربي في المصادر القديمة بأسماء متعددة، منها:

(النهر المر) و (البحر الأدنى) و(بحرالقطيف العربي) و (بحر البصرة) و (خليج البصرة)، وسماه المؤرخ اليوناني بلييني باسم (خليج العرب) وهو أقدم تسمية له مدونة في كتب التاريخ، وتحاول بعض الدول ترسيخ اسم (الخليج الفارسي) نتيجة لانتشار هذا الاسم في المصادر الغربية الحديثة، وهي تسمية حديثة غير صحيحة ولا تنطبق على الخليج الذي يحيط به العرب من الجانب الغربي في دول الخليج العربي، والجانب الشرقي الذي كان مكاناً للعديد من القبائل العربية، ولم ترد كذلك في التسميات التاريخية، بل لها أغراض مناوئة للعرب.

سمي البحر الأحمر في المصادر القديمة بعدة أسماء، منها:
(بحر القلزم) و (بحر الحشنة) و (بحر مكة) و(بحر العرب).

- مرور طرق تجارية كثيرة برية وبحرية من خلالها.
- الروابط البحرية من ثلاث جهات، هي: البحر الأحمر في الغرب، والخليج العربي في الشرق، وبحر العرب المتصل بالمحيط الهندي في الجنوب.
- واليوم تشغل المملكة العربية السعودية معظم مساحة شبه الجزيرة العربية، وترث هذه المكانة والموقع المهم؛ لتستمر في إعمار الأرض وخدمة الدين والتواصل مع الشعوب الأخرى.

مكانة موقع شبه الجزيرة العربية قديماً:

بسبب موقع شبه الجزيرة العربية المتميز أصبح لها مكانة خاصة في العالم منذ آلاف السنين وإلى اليوم، مستفيدة من محيطها البري وإطارها البحري؛ فالمحيط البري واسع ومتنوع؛ من أراضٍ جبلية ورملية وسهول وسواحل، والمحيط البحري يتكون من ثلاث ممرات مائية مهمة. هذه البحار أسهمت كثيراً في تكوين الموقع الاستثنائي لشبه الجزيرة العربية، ومكنتها من

الارتباط المتعدد بالحضارات الأخرى والدول والمجتمعات في أوروبا وآسيا وإفريقيا.

فالبحر الأحمر ربط شبه الجزيرة العربية وحضارتها بإفريقيا وأوروبا، وكذلك ربط إفريقيا وأوروبا بآسيا، والخليج العربي ربط شبه الجزيرة العربية بالمجتمع الآسيوي في الشمال والجنوب. وعُرِفَت شبه الجزيرة العربية بسبب موقعها مروراً كثير من الطرق البرية والبحرية بها للتجارة والانتقال والحج. ومن أبرز هذه الطرق:

إثراء



درب زبيدة:

مسافته من الكوفة إلى مكة المكرمة نحو ١,٥٠٢ كم، وعدد محطاته ٥٧ محطة، وتقطع قافلة الحج الطريق على ظهور الجمال في مدة تصل إلى شهر.



مسار درب زبيدة



بِزْكَة التَّلِيمَةِ فِي دَرْبِ زَبِيدَةَ بِمَنْطِقَةِ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ

طريق البخور:

للبخور طريقان: أحدهما بري والآخر بحري، وكان هذا الطريق نشطاً في العصور القديمة لتجارة البخور من جنوب شبه الجزيرة العربية إلى أوروبا وإفريقيا وآسيا.

وكان البخور يستعمل بكثرة في طقوس الرومان واليونان الدينية القديمة، وأصبح من أبرز المواد التي لها طلب كبير جداً، وهو ما نشط هذا الطريق بشقيه البري والبحري. وكان في نجران والفاو في المملكة العربية السعودية محطاتان مهمتان في هذا الطريق، إضافة إلى الموانئ القديمة على البحر الأحمر.

الطرق التجارية القديمة:

تنطلق هذه الطرق من جنوب شبه الجزيرة العربية وتمر بوسطها، مثل: الدرعية، والخرج، وقبلها الفاو، ونجران، وتوجه نحو الشرق إلى الخليج العربي ثم العراق، أو إلى الشمال في اتجاه الشام، ثم مصر والبحر المتوسط إلى أوروبا. وتربط هذه الطرق القديمة ما يعرف قديماً بطريق الحرير.

درب زبيدة:

نشأ هذا الطريق في عهد الدولة العباسية بمبادرة من زوجة هارون الرشيد، ويمتد من مكة المكرمة إلى شمال نجد ثم إلى الكوفة في العراق. وعلى هذا الطريق كثير من المحطات المجهزة بالمياه ووسائل الراحة لقوافل الحجاج القادمين من العراق ووسط آسيا.